

لولا أن تداركه نعمة من ربه | الحلقة (71) | #كأنك_تراه | د .

حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله

وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وفي الاولين والآخرين وفي كل وقت وحين. اما بعد. اخواني واحبابي في الله ما فيش كرب في الدنيا ولا ازمة ولا ضيق في الحياة زي اللي حصل السيدة يونس تخيل انت فجأة واحد بتلقى في الماء تلاقي كائن اللي هو الحوت وزنه مية وخمسين طن فتحة بوقه

اربعة متر لسانه ثمانية - [00:00:30](#)

قم بياكل في اليوم اربعة طن سمك. بيرضع ابنه تلتमित كيلو لبن في الرضعة الواحدة. ثلاث مرات طن رضعة. الشريان الاورطي يقعد فيه طالب على مكتب يزاكر وينور النور. تخيل الكائن المرعب ده هو كله فتح بوقه وبلع سيدنا يونس. سيدنا يونس ما عهوش اي

وسيلة - [00:00:50](#)

الاتصال بالبشر ولا حد يقدر يعمل له حاجة. ولكن الاتصال بالله لا ينقطع ابدا مهما كان الكرب. سيدنا يونس جأ الى الله. وظل ثلاث تيام يأجر الى الله حتى نجاه الله. لو انت اترميت في بطن حوت زي يونس ما لكش غيره. ما لكش غير ربنا. لو انت اتحطيت في نار

زي سيدنا ابراهيم. ما لكش غير - [00:01:10](#)

لو انت اتحطيت في ببر زي سيدنا يوسف ما لكش غيره. لو انت اتحطيت في سجن زي السجن اللي وضع فيه. يوسف الصديق ملكش غيره لو انت اتحطيت في غار واقدام المشركين فوقك ما لكش غيره. لو اتقفل عليك صخرة وانت في غار لوحذك في بطن

جبل. ما لكش - [00:01:30](#)

لولا ان تداركه نعمة من ربه. تعالوا يا جماعة نعيش مع هذه الاية العظيمة. تعالوا نعيش في جنة قبر لله لولا ان تداركه نعمة من ربه لولا

ان تداركه نعمة من ربه. كان ضايع ضايع. لولا ربنا نجاه - [00:01:50](#)

كم واحد بيتعرض للموقف ده ؟ اللفز اللي استوقفني في الاية لفز تدارك. عطاء التدارك. يعني ايه تداركه نعمة من ربه ؟ الدرك يا جماعة اللي هو اللحاق يعني كأن في مسابقة ما بين الفرج وما بين الكرب يا ده يسبق يا ده يسبق. يعني موقف تتحبس فيه الانفاس.

عارفين ام سحر شافت ابنها قدام عينيها على حبل - [00:02:20](#)

للفسيل يا تلحق تجيبه يا الواد وقع. مرات كتير بيقع ومرات كتير بتنقزه. يعني فيه لحزات هتمر بها في حياتك. فيه لحزات هتعدى عليك في حياتك لو ما اتلحقتش فورا في الخطر الفوري الداهم ده. انت هتضيع. اهو ده يا جماعة اللي الاية بتتكلم عنه. كان ضايع

ضايع - [00:02:40](#)

لولا ان ربنا نجاه لولا ان تداركه نعمة من ربه كانت عدت سن الجواز خلاص. وفجأة ربنا رزقها عريس احسن من اللي بيبجي ليه اللي اصغر منها بعشر سنين كان هيسقط هيسقط وخلاص استنفز المرات بتاعته. وفي اخر ترم وفرصة ربنا فتح عليه ونجح وعدى -

[00:03:00](#)

ان تداركه نعمة من ربه. اية بتتكلم عن موضوع خطير جدا يا جماعة. الانسان يا جماعة الانسان هو اللي بيعرض نفسه لمواقف خطيرة

جدا. عارفين الطفل اللي كل شوية يجيبوه من - [00:03:20](#)

على جبل الغسيل او من على انبوبة البوتاجاز. والحياة مليانة مصائب داهمة. لو ما اتلحقتش في لحزة كل حاجة ضاعت. والانسان مطلوب منه اختيارات في الحياة في اختيارات لو اخترتيها غلط انت ضعتي. ممكن واحد اتقدم لك لو انت اخترتيه يضيع لك حياتك. ممكن مشروع لو انت دخلته يضيع لك سروتك - [00:03:30](#)

كلها. عشان كده في السماوات في المعراج. جبريل جاب للنبي عليه الصلاة والسلام كأس خمر وكوب لبن. النبي اختار كوب اللبن. قال له لو اخترت امر لغوت امتك من بعدك. يعني احيانا الانسان ممكن يختار اختيار غلط يفضل يدفع تمنه مدى الحياة. يعني انت ضعيف. محتاج حد يسندك - [00:03:50](#)

انت جاهل محتاج حد يعلمك ويسدد خطاك. طب اعمل ايه يا رب؟ طب اعمل ايه؟ المصائب الدائمة كتير. وفعلنا انا في مواقف محتاج حد ينقزني اختيارات حياتي لو اخترت غلط اضيع. وحياتي كلها اختيارات اعمل ايه؟ اتخذ الله صاحبنا. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول اللهم - [00:04:10](#)

الصاحب في السفر عشان كده كان بيقول ربنا صاحبنا وافضل علينا. خليك معي صاحبني يا رب. خليك معي عشان لما اختار صح عشان لما يحصل لي مشكلة الاقايك جنبي ومعني يا رب. عشان كده ربنا اشد تهديد قاله في القرآن. ولا هم منا يصحبون - [00:04:30](#) اشد تهديد هدد الانسان به. هيسيبك لوحده في الحياة. هتخلي عنك. هخليك تواجه الحياة لوحده. هخليك تواجه اختياراتك لوحده. ده معناها كارثة لو امي سابت الرضيع بتاعها هيضع. لو طير نط من الطائرة ببراشوت وساب الناس في الطائرة ضاعوا. لو سائق سيارة نط من السيارة وساب الناس ضاعوا - [00:04:50](#)

لو جراح ساب العيان بطنه مفتوحة وخرج ضاع. احنا محتاجين ربنا اكثر من كل دول يا جماعة. اكثر من كل دول. لما حصل للواحد حادثة على طريق الصعيد والعربية اتقلبت اربع قلبات وكانت حادثة مروعة. خرجنا من غير ولا خدشة. قعدت افكر بعدها. يا رب ازاي؟ يا رب ده حادثة موت موت - [00:05:10](#)

جاي ولا خدشة يا رب؟ افتكرت ان انا وانا راكب العربية يمكن اكثر مرة الواحد كان قلبه متوجه لربنا وانا باقول اللهم انت الصاحب في السفر. قلت ياه هي صحبة ربنا عظيمة اوي كده. لولا ان تداركه نعمة من ربه اتخز الله صاحبنا. مصيبة المعصية - [00:05:32](#) الاخطر من عقوبات المعاصي انك بتخسر صحبة ربنا في الحياة. انت محتاج صحبة ربنا عشان حاجتين. عشان اختيارات حياتك. وعشان المشاكل الدائمة اللي بتيجي لحياتك هدف الدرس ده ايه؟ هدف الدرس ده حاجتين. اول حاجة ان انا اقول لك ان فيه لحظات خطر هتيجي عليك هتيجي عليك. محتاج اغاسة فورية لو ما - [00:05:52](#)

في سانية انت ضعت. الحاجة الثانية ان في عقوبة مرعبة يا جماعة. ما حدش واخد باله منها. عقوبة اسمها عقوبة التخلي. اسمها عقوبة الترك لولا ربنا ما عملهاش مع سيدنا يونس كان سيدنا يونس ضاع. عقوبة التخلي ان ربنا يعاقب الانسان انه يسببه لوحده. عشان كده تعالوا شوفوا تهديدات - [00:06:12](#)

او تحذيرات القرآن من عقوبة التخلي. ربنا في سورة البقرة بيقول مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. اسمع وتركهم. مش وحرقتهم. مش وعاقبهم وتركهم. طب لما سابهم في ظلمات لا - [00:06:32](#)

صم بكم عمي فهم لا يرجعون. مجرد انه سابهم ضاعوا. عشان كده ربنا في سورة مريم بيقول فوربك لنحشرنهم والشياطين العلمانيين واللي بيحاربوا الدين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا. هيجوا جالسين على الركب بيتوسلوا. ثم لنزعن من كل شيعة. اي - [00:06:52](#)

يوم اشد على الرحمن عتيا. واحد واحد هيترمى قدام اخوانه في جهنم. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا. وان منكم الا كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا. اسمع بقى ونظر الظالمين فيها جثيا. مش ونلقي - [00:07:12](#) مين من على الصراط؟ مش ونحرق الزالمين ونظر. مجرد انه سابهم ضاعوا. مجرد انه سابهم كل شيء في مستقبلهم اتحطم. عقوبة ان ربنا يسبيك لوحده في الحياة. ان ربنا يسبيك لوحده في اختياراتك. ان ربنا يسبيك لوحده تواجه الابتلاءات. وتواجه الزمن وتواجه - [00:07:32](#)

كل حاجة لوحدهك عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. اللي ربنا سابه كأنه وقع من السما.
تخطفه الطير تقطعه. تهوي به الريح في - [00:07:52](#)

مكان سحيق يتسحق لان ربنا سابه. لان ربنا تخلص عنه اشد عقوبة في الحياة عقوبة التخلي. ان ربنا يقول لك واجه الحياة لوحدهك
عشان كده اشد تهديد لعباد الاسباب. ليست السنة الا تمطر. النبي بيقول كده. مش الشدة ان ما ينزلش مطر. بل السنة ان تمطر -

[00:08:06](#)

قوة تمطر ثم لا ينبت الزرع. خدوا اسباب وما فيش نتيجة. خدوا ادوية والامراض المستعصية مالية الدنيا. خدوا اموال وما فيش
بركة خدوا اسباب وما فيش سعادة اشد تهديد في الآخرة كلها. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. يعني ايه ولا تكلمون؟ انتم محرومين من

كلمة - [00:08:26](#)

يا رب اشد عقوبة لاهل النار الحرمان من كلمة يا رب. ان خلاص ربنا مش في حياتهم والعياذ بالله. اشد تأديب في الدنيا واشد تهديد
في القرآن زي ما قال العلماء ولا هم منا يصحبون. ان ربنا بيقول للانسان انا هاسيبك لوحده. هتخلص عنك مين اللي يقدر يستحمل
دي. ولا هم من - [00:08:46](#)

لا يصحبون تهديد مرعب. لو ربنا يا جماعة ساب الانسان لوحده هيحصل ايه؟ ولا هم منا يصحبون. لو الانسان واجه الدنيا لوحده
هيضع هيضيع ليه؟ اول حاجة عشان عقوبة الزنوب بتاعته. عقوبة زنوبه. الزنوب يا جماعة عاملة زي بلطجية بسكاكين. وعشان كده

الاستغفار من المغفر - [00:09:06](#)

الغطا اللي بتحمي نفسك من سيوف القتال على راسك به. يعني كأن الزنوب دي بتشق الانسان نصين. لو ربنا ساب ضاع بغضب الكون
عليه. زي ما ربنا يقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا بازنه. السما عايزة تقع على الارض. بسبب معاصي البني ادمين -

[00:09:26](#)

لما حصل تسونامي كان فيه مئات الالوف من الناس سهرانين للصبح في اللعب والعياذ بالله الكبائر والزنا تلتمية وعشرين الف بني ادم
ماتوا في سواني ، تلتمية وعشرين الف بني ادم اتحولوا لحياة البرزخ في سواني ليه ؟ من مخلوق وديع هادي وديع جدا اسمه البحر

فجأة - [00:09:46](#)

قام فجأة هجفت تسونامي تلتمية وعشرين الف بني ادم ماتوا في سواني يا جماعة. يعني غضب الكون. ولا هم منا لو ربنا سابك
هيسيبك لمعاصيك شف هتعمل فيك ايه. هيسيبك لغضب الكون عليك. يا جماعة كنا بناخد في كلية الطب كان عندنا دكتورة تقول يا

اخوانا جميع اسباب - [00:10:06](#)

سرطان موجودة في الدنيا. ده احنا ربنا منجينا بمعجزة من عنده. فيه ملايين الاسباب للسرطان. مليون فيروس. مليون بكتيريا.
مليون سبب لموت الفجأة الدنيا مليانة اخطار. الحياة مليانة امراض. انت ربنا معافيك. يبقى انت لازم تعرف ان صحبة ربنا لك هي

املك في النجاة في الحياة. يا اخوانا - [00:10:26](#)

نكون من حوالينا مرعب الاشعة الكونية الرياح الشمسية كل دي حاجات سامة كافية لقتل اي انسان ولابادة الحياة. ولكن ربنا اللي
منجيه سيناء تحت رجلك حاجة اسمها القشرة الارضية. تحتها حمم بركانية متفجرة. درجة حرارتها ست الاف درجة مئوية. يعني

درجة حرارة سطح الشمس - [00:10:46](#)

لو ربنا ساب البني ادم في الحياة المرعبة دي. في الكون المرعب ده. في الدنيا المرعبة دي. البني ادم هيعمل ايه؟ لولاهم منا يصحبون.
البني ادم هيضيع ليه؟ لو ربنا سابه لان هيختار غلط هيضيع نفسه بسبب الاختيارات. انت تختار كلية غلط. تختار وزيفة غلط. تختار

زوجة - [00:11:06](#)

غلط تختار تختار اختيارات الانسان الخاطئة. ممكن تضع له حياته. عشان كده الانسان محتاج ربنا. عشان يختار اختيار سليم لولا ان
تداركه نعمة من ربه. شعار مهم اوي في حياتنا. نخرج منه بايه؟ نتعلم منه ايه؟ نتعلم ايه يا جماعة؟ اية زلزلة قلبي في سورة -

[00:11:26](#)

سبق اية وما كان له عليهم من سلطان. ربنا بيتكلم على الشيطان. بيقول ولا كان يقدر يعمل اي حاجة لاي حد. وما كان له عليهم من سلطان ولا يقدر يعمل اي حاجة لاي بني ادم اللي هز قلبي يا جماعة اخر الاية وربنا بيقول وربك على كل شيء حق - [00:11:47](#)
انا عايز اجيب لكم اول جملة في الاخرة اول جملة في الاية. واخر جملة عشان تقارنوا بينهم. ما كان له عليهم من سلطان الشيطان. اخر الاية ربك على كل شيء حفيظ. يعني - [00:12:07](#)

يا رب يعني لولا حفز ربنا الشيطان كان ضيعكم. اللي عصى ربنا عصى ربنا لان لان اللي عصى ربنا واتبع الشيطان عصى ربنا لان ربنا شال الحفز من عليه. عشان كده لما جه سيدنا يوسف في فتنة امرأة العزيز لولا ان رأى برهان ربه ربنا - [00:12:17](#)
اللي عصمه فكر لمازا تركك تعصيه؟ التوصيات يا جماعة. ربنا سابك تعصيه ليه؟ ربنا سابك تعصيه ليه؟ لولا ان تداركه. ربنا ما تدارككش ليه ربنا ما نجاكش من الزنب اللي انت وقعت فيه ليه؟ هنت على ربنا في اللحظة دي. فكر لولا ان ربنا شال حفزه من عليك ما كنتش وقعت في المعصية ديت. ترضى انك - [00:12:37](#)

تعيش هين على ربنا ولا تقوم وتتوب عشان تعز على ربنا مرة تانية. اه اهم توصية النهاردة يا جماعة. اتخز الله صاحبنا ما تقدرش تتخلي عن ربنا في حياتك. ما تقدرش تواجه عقوبة التخلي وعقوبة الترك في الحياة. اتخز الله صاحبنا. خل ربنا صاحبك في الحياة - [00:12:57](#)

اوعى قلبك يتعلق بغيرك بغيره. احسن ربنا ياكلك لغيره. ربنا لا تأخذه سنة ولا نوم. لو كان ساعة ما ابراهيم القي في النار ربنا اخذته سنة او نوم كان راح فين؟ لو كان ساعة ما يونس القوا في بطن الحوت ربنا تأخذه سنة ونوم. كان راح فين؟ اوعى قلبك يتعلق بغيره. اللي قلبه متعلق بمجموع - [00:13:16](#)

السانوية العامة بيعيش حياته محطم لانه ما جابوش. اللي قلبه متعلق بالجواز من واحدة بيعيش حياته متحطم لانه ما اتجوزهاش. اللي قلبها متعلق بالفلوس وبالغنى تعيش حياتها متحطمة لانها اي حاجة قلبك هيتعلق بها. في سبيل السعادة غير ربنا. ربنا هيعزبك بها. اتخز الله صاحبنا. اتخا - [00:13:36](#)

لها حصنا. اتخز الله كنزا. اتخز الله زخرا. اتخز الله ركنا شديدا وسندا. خل ربنا هو صاحبك في هذه الحياة قل له ربنا صاحبنا يا رب. خليك معي يا رب. خليه صاحبك في اختياراتك في الحياة. قبل ما تختار اي اختيار استخير. قبل ما تختار اي - [00:13:56](#)
في اختيار صلح علاقتك به وجدد التوبة معه. عشان هو اللي يختار لك ما تستغناش عنه. قل له انا بك واليك يا رب. انا بك انا ما اقدرش اعيش من غيرك - [00:14:16](#)

انا ما قدرش استحمل اختار الحياة من غيرك. لولا ان تداركه نعمة من ربه. معنى مهول اوي يا جماعة. معنى جبار انا كان ضايع ضايع. لولا ان ربنا نجاه. لولا ان ربنا اغاثه. الموقف ده كلنا هنتعرض له. المواقف المباغثة دي - [00:14:26](#)
اللي لو ما انقزتش في سواني هيحصل مشاكل خطيرة. كلنا بنتعرض لها. كلنا محتاجين ربنا. ما ينفعش ساعتها تجري تقول يا رب. لأ تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لازم في الرخاء تبقى عارف ربنا. عشان في اللحظة دي ربنا ما يسيبكش. لازم تتخذ الله صاحبنا. ربنا صاحبنا - [00:14:46](#)

وافضل علينا عاندين بالله من النار. اللهم انت صاحب في السفر وانت صاحب في الحياة. وانت صاحب في دنيا وبعد الممات. انت ولينا في الدنيا والاخرة. اللهم لا تتخلي عنا. لا تتولى عنا لا تتركنا - [00:15:06](#)
ذنوبنا لا تعاقبنا بآثامنا. يا رب ليس لنا سواك يا رب. ليس لنا الا يا رب. ربنا صاحبنا ربنا صاحبنا ربنا صاحبنا وافضل علينا عاندين بالله من النار. اللهم احي قلوبنا بمعرفتك - [00:15:26](#)

اللهم احي قلوبنا بالعلم بك. اللهم انر قلوبنا بمعرفتك. اللهم زك نفوسنا بمعرفتك. اللهم طهر قلوبنا انا بمعرفتك. اللهم قو عزائمنا بمعرفتك. اللهم الف بين قلوبنا بمعرفتك. اللهم اجعل رمضان هذا فتحا علينا وعلى الامة - [00:15:46](#)

في معرفتك وفي التوبة اليك وفي عبادتك وفي الانابة اليك. برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا. وكيف احب غير الله يوما وليس سواه - [00:16:06](#)

